

تناقض الإلحاد.. مراجعة كتاب الإلحاد في مواجهة نفسه للدكتور

سامي عامري

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله هذه الحلقة مخصصة لمراجعة كتاب اسمه الإلحاد في مواجهة نفسه وهو للدكتور سامي عامري كتاب جميل وجديد وربما أنا أول من يتشرف بمراجعةه. فاهاًكم أولاً نتحدث بشكل سريع عن الدكتور سامي. أنا عملت معه حوار على هذه القناة. أضعا لكم الرابط أن شاء الله في نهاية هذا الفيديو. كان لدى حوار معه عن - 00:00:00

مقارنة الأديان وهو تخصصه. تحديداً الأديان القديمة المسيحية واليهودية وقراءات الكتاب المقدس. وله عدة كتب في هذا المجال. ممكناً نستعرض بعض الكتب التي لدى عنه مثلاً مع اني لم اقرأها بعد. هل القرآن الكريم مقتبس من كتب اليهود والتنصاري - 00:00:32

كتاب أيضاً من دار رواسخ التي تصدر معظم كتبه الأخيرة. كما ترون سفر ضخم ما شاء الله معظم كتبه تأتي كتب مرجعية بهذا الحجم. أيضاً له كتاب جميل اسمه العلم وحقائقه ما زال مغلف عندي لم افتح غلافه بين سلامة القرآن الكريم واحاطة التوراة والإنجيل أيضاً يقع - 00:00:48

في ضمن تصنيف مقارنة الأديان. وأيضاً وصلتني مؤخراً هذه الكتب الثلاثة هدية من دار راسخ ومن الدكتور أيضاً جزاه الله كل خير. يعني قبل ما نبدأ بكتابنا هذا اعطيكم فكرة - 00:01:07

سريعة. كتابه الثاني الحداثيون العرب والعدوان على السنة النبوية. وتحديداً دراسة حالة وهي عبد المجيد الشرفي. وهو باحث تونسي لو أخذنا كلامه على ظاهره فهو لا يمكن أن يكون مسلماً. يقدم نفسه على أنه باحث في التراث الإسلامي. أيضاً كتاب العلموية الادلجة الالحادية - 00:01:17

أهل العلم في الميزان. مما شاء الله الدكتور أصدر الان ثلاثة كتب دفعة واحدة وهو فعلاً من الكتاب الغزيري انتاج جداً. وربنا ما شاء الله بارك له في وقته وفي جهده - 00:01:37

ونتمنى له دائماً المزيد من الابداع والتميز. اسلوب الدكتور لا يخلو من بعض التعقيد الى حد ما، لانه حريص على الكتابة باسلوب ادبي وبلااغي فربما هذا لا يكون مناسباً يعني جزء من عامة الناس الذين لا يحبون الابداع الادبي بشكل عام او حتى ربما استخدام بعض المصطلحات او الكلمات التي قد تبدو له - 00:01:47

ام قديمة غير مستخدمة في اللغة المعاصرة لكن من اهم ما يميز الدكتور سامي عامري في رأيه هو اطلاعه الواسع على ما ينشر في المكتبات الغربية في الكتب الانجليزية والفرنسية - 00:02:07

فتجدون معظم مراجع ومصادره من هذه الكتب هو يعود اليها بلغته الأصلية بمعنى انه مواكب دائماً للإصدارات الحديثة. وهذا لمسته تحديداً في هذا الكتاب الذي ليناقش التناقضات لدى الملحدين. فبرأي هذا الكتاب مهم جداً انه ليس من الكتب المرجعية التأسيسية لكنه مهم جداً لمن يريد ان يخوض في النقاشات - 00:02:17

مع الملحدين او مع المتأثرين بالخطاب الالحادي حتى لو لم يصلوا الى درجة الالحاد. من الامور الملفتة ايضاً في هذا الكتاب في اسلوب الدكتور سامي انه في كل فصل قبل ان يدخل في تناقضات الالحاد يبدأ بالتأصيل الاسلامي للفكرة التي يتحدث عنها. والتأصيل يكون في صفحة او صفحتين ربما ثلاث لا اكثر. ثم يبدأ بعرض التناقضات وما - 00:02:37

فلسفيا ومن كتب الملحدين تحديدا. لفقت نظرى هنا في المقدمة يتحدث تحت مسمى فصاحة الالحاد انه قبل ان ينشر كتابه بعد ما انتهى من تأليفه وقع في يديه مراجعة نقدية كتبها فيلسوف اسمه جيمس اندرسون لكتاب دليل ملحد الى الواقع للفيلسوف الملحد الكسندر روزنبرغ. يقول الذي راجع - 00:02:57

هذا الكتاب انه يجب ان يوضع هذا الكتاب في متاجر بيع الكتب ضمن قسم الدفاع عن الايمان. لأن المؤلف لم يستطع ان يدافع عن الالحاد بالطريقة التي كان ينبغي ان يفعلها. قدم الالحاد بطريقة هزلية جدا. فكانت النتيجة انه دافع عن الايمان بدلا عن الالحاد. من الاشكالات المنهجية كما - 00:03:16

في المقدمة ايضا. الملحد لا يقول لك انه يؤمن بأنه لا يوجد الله بل هو لا يؤمن بوجود الله. فما في قلوبهم هو غياب الايمان بالله لا القبطان لهم يعلمون - 00:03:36

الا يوجد الله. ويقول لك بداية التعرّف على تعريف الحادهم هي بحد ذاتها تسهل عليك ادراك سهولة التعرّف في بقية طرائقهم. فالملحق يكثّر من القول بأن الحاده ليس اعتقادا او ايمانا بل هو فقد للایمان بالله او الة. الالحاد ليس ايمانا الالحاد هو مجرد غياب الايمان - 00:03:46

بالله او الالله. وبهذا يتتجاهلون ان العقيدة والتصور الكوني قد ينبعسان من كلمة واحدة. فالتصور الكوني يبدأ من فكرة تتداعى عنها التزاما بالفكرة الاولى بنفس الطريقة يجب ان يفهم ان عدم ايمانه بوجود الله هو موازي تماما لایمانه بعدم وجود الله وعندما لا - 00:04:06

بوجود الله سواء سماه عدم ايمان او ايمان بالعدم. النتيجة هي انه سيترتب على هذه العقيدة بين قوسين افكار كثيرة ترتكب في النهاية دين متكامل. تصور كامل للحياة وللوجود فهو يعني في النهاية انك امام شخص مؤمن بعقيدة ما. ايضا قبل ان ندخل في مناقشات هنا يؤسس للكتاب يقول ان المقوله الالحادية الرافضة لایمان بالله تؤدي - 00:04:26

الى نشوء مقولات في جميع مناحي الحقيقة. ففي باب الحقيقة هناك نسبية معرفية. في باب الفكر نسبية فلسفية. في باب المعنى نسبية دلالية. في باب الاخلاق اخلاقية في باب الغاية نسبية غائية. هذا كله يؤدي الى مدى في النهاية. الى العدمية كما سيأتي معنا لاحقا. ايضا يستدرك المؤلف قبل ان تخوض معه في نقاش - 00:04:50

في هذا الكتاب انك عندما تقرأ حتى لو كنت مسلما قد يخطر على بالك عندما ترى قتامة سورة الالحاد فيه انه ليس بالضرورة كل ملحد ان يكون لا اخلاقيا هناك فصل كامل عن الاخلاق. فيقول لك بالتفاتة ذكية جدا ان الملحدين الذين تذكرون في اعتراضك فيهم طيبة وخير لا لانهم ملحدة. وانما هم كذلك - 00:05:10

بالرغم من انهم ملحدة وهذه النقطة سيأتي شرحها لاحقا. الملحد بامكانه ان يرفض لوازم الالحاد لانه كاي انسان قادر على ان يعتنق ما يشاء حتى القضاة الفكرية هو بكل بساطة يمكنه ان يفكر باجتماعها معا - 00:05:30

حتى لو كانت متناقضة. بمعنى انت لو وجدت ملياربني ادم يؤمنون بان حجرا ما هو الله. هذا موجود حتى اليوم. الوثنية موجودة في الهند مثلا. فعدد كبير من الناس لو امنوا بخرافة او بفكرة غير منطقية اطلاقا. وهنا العدد ما له اي قيمة حتى لو كان فرد واحد. هذا لا يعني ان اعتناق فرد او عدد - 00:05:45

عائلة من الافراد لافكارنا يعني انها تعطيها اي منطقية. العقل البشري قادر على جمع التناقضات ما دام هناك هوى او مصلحة او اي شيء اخر. هنا هذا هو التضليل هو يقول ليست القضية في قدرة الدماغ على الایمان باي شتات من الافكار شاء. الدماغ قادر ان يؤمن ان صاحبه انسان او بجع او نورس او ندفة ثلج لكن - 00:06:05

انه سيقع في التناقض بين ان بقى على اعتقاد المخالف للواقع. الفصل الاول الان الانسان ذلك الحيوان هنا يستعرض في البداية كما قلنا دائما المنظور الاسلامي لاي فصل الاسلام والانسان طبعا يحدث في البداية انه الاسلام كرم الانسان وهذا كله نعرفه من نصوص القرآن الكريم - 00:06:25

كريم ثم ما الذي فعله الالحاد؟ ثورة الالحاد في التاريخ المعاصر كانت لرد الانسان الى البهيمية. تحويله الى حيوان بعرض اقتباسات

وافكار الكثير من الملاحدة اللي كلهم داروينيين طبعاً يؤمنون بتطور الانسان عن كائن شبيه بالحيوانات - 00:06:44
ثم في النهاية شكل هذه الحضارات وفي نفس الوقت وليس له اي قيمة. ليس له اي اعتبار يزيد عن قيمة الخلايا الحية التي وجدت فيها الحياة ايضاً بالصدفة. والأشكال الفلسفية كيف يحاول الان الملاحدة خصوصاً الجدد اقناعك بأن هذا الانسان له قيمة ما لانه هو المتحدث اصلاً - 00:07:03

مثلاً يقول داوكنز ريتشارد داوكنز من كبار ما يسمى الان بالفرسان الجدد فرسان الملاحدة الجدد فيقول دوكنز طبيعة ان الانسان يتآلم اعظم من بقية الكائنات هي التي تعطيه حرمة ليست لبقية الاحياء. الرد هنا ما هذه الصدفة؟ الكائن الاكثر احساساً بالالم ووعياً به هو او باشياء اخرى هذه - 00:07:19

الانسان الذي ينتمي الى جنسه هؤلاء الكتاب ملاحدة. يعني الكلام هنا من عندي لو افترضنا ان الزرافة مثلاً يعني استطاعت ان تتكلم ان تقول نفس الشيء؟ ان تقول انها تتألم؟ ربما هي تتألم اكثر منا. نحن لا نعرف كيف تتألم اصلاً. وحتى قضية وعي الحيوانات بالالم او باشياء اخرى هذه - 00:07:39

في فلسفية ليست موضوعنا الان. لكن قضية وعيها او عدم وعيها. هذه قضية اخرى. لا تعطيها اي افضلية اصلاً. فليس هذا هو المحك. هنا ايضاً اقتباس نفس ملحد ستيف ولیامز يقول انه توجد حجج اخلاقية كثيرة للقول اننا ادنى انواع الحياة قيمة. لماذا؟ لأن البشر هم الكائن الوحيد الذي يدمر - 00:07:56

تدمير جماعي. بالمناسبة هنا ملاحظة اريد ان اقولها. الكثير الشائع كثيراً الان انه الانسان هو الوحيد الذي يقتل لاجل القتل فقط. اما الكائنات الحية الاخرى هي تقتل لاجل ان تأكل وتعيش لكن هذه معلومة خاطئة. الكائنات الحية الحيوانات المفترسة - 00:08:16
لديها القدرة والقابلية والارادة والفعل لقتل حتى ابناء جنسهم. وهذا انا رأيته في افلام وثائقية على الاقل انا وجدت فيلم وثائقي يوثق كيف دب انتى كبيرة تقتل دب صغير كان حتى في عهدها. يعني ام وضعت ابناها الصغير الدب الصغير في عهدة ام اخرى. وذهب ثم لما عادت وجدت انها قتلت ابنها - 00:08:33

والقتل كان ما له اي داعي. فقط في لحظة غضب. وهذا كله موثق بالكاميرا. لدينا ايضاً فيلم وثائقي مشهور عن عائلة من الاسود كانت الاسرة الفيلم تصورها على مدى سنوات طويلة وفيلم مشهور جداً وصوت ضخمة كانت قوية جداً وبسطت سيطرتها كما يفعل البشر سبحان الله على - 00:08:55

غابة او مساحة واسعة من السافانا في جنوب افريقيا في النهاية نجد هذا الصراع كالبشر تماماً. صراع قبلي وطائي من اجل السيادة. فالأسد القوي يقتل الاسد الضعيف يقتله قتلاً مهملاً انه الانسان بهذا المنظور او حتى بمنظورنا نحن نعلم ان الانسان هو الوحيد الذي يقتل بابادة جماعية لانه لديه الاداة والوسيلة ولديه الوعي بما سيحدث لاحقاً - 00:09:13

لكن هذا لا يعني في المقابل انه اقل قيمة واكثر اهتماماً من الكائنات الاخرى. فمن يدرى لو الاسود ملكت هذه القدرة وهذه الاستطاعة وهذه الادوات والاسلحة وما ستفعل نفس الشيء - 00:09:37

لديها كل الغرائز التي تساعد على ذلك. يقول المؤلف عندما يفقد الملحد التكريم القرآني الذي يمنحه فضيلة تسخير الارض وما عليها له تصبح علاقته بابناء عمومته الحوار كانت ابادة تتضاعل امامها جرائم الصليبيين والصهاينة والنازحين جميعاً - 00:09:49
فحياة الانسان الملحد جريمة اخلاقية. من المفارقات العجيبة للامر المتحدة لم تجد احداً يكتب لها او يجمع كتاباً يعني ليبرأس لجنة وضع ميثاق الامم المتحدة لحقوق الانسان الا شخص علماني دارويني لا ادرى ده ملحد ما عندي دليل هو جوليان هاكسلي. بالمناسبة هو حاول ينفع ذلك لانه كان هو - 00:10:04

مدير اليونسكو. يعني منظمة حفظ الثقافة في العالم كله مع بداية تشكيل منظمة الامم المتحدة. كان جوليان هاكسلي. وفي النهاية ليس هو من نجح بوضع ميثاق حقوق الانسان كلفت بذلك لاحقاً اليانور روزفلت وهذه المعلومة وضعتها في كتابي الذي اصدرته حديثاً مستقبل الخوف ممكناً ترجعوا اليه. جوليان هاكسلي - 00:10:24

يقول هنا لقد تقلصت الفجوة بين الانسان والحيوان لا من خلال المبالغة في اسباغ الصفات الانسانية على الحيوانات وانما عن طريق

تقليص الصفات الانسانية للبشر. تخيلوا هذا هو الذي كان يديره مؤسس اليونسكو. المسؤول عن الثقافة في العالم هو يرى انه الانسان

ان - 00:10:44

قيمه وليس الحيوان هو الذي ارتفع الى مستوى الانسان. تخيلوا من الذي يضع المنظومة الثقافية اليوم في العصر الحديث؟ هنا ايضاً كلام عجيب لدى الملحدين عن فكرة الاجهاض لانه ما في قدسيّة للحياة. لا يوجد اي حرج اخلاقي في التخلص من الاطفال الرضع الذين الذين الذين يعانون من التخلف العقلي او مشكلات النمو الاخرى. وايضاً هناك - 00:11:02

تصريحات يعني مقرفة انه لو وجد طفل يعاني من غياب جزء من الدماغ فهذا ربما يعني حتى اللام عنده فيه مشكلة يعني ما عنده نفس اللام عند الكبار او عند الطبيعين. فعند ستيب ويليامز عالم نفس ملحد - 00:11:22

ما في مشكلة ان نعرض هذا الطفل اللي هو صار عبارة عن مخلوق حيواني ان يجعله فأر تجارب. بدل ما نجري هذه التجارب على قرض ذكي او فأر سليم خلينا نجريها على انسان هو اصلاً مختل عقلياً وما في اي امل منه - 00:11:37

هذا كلام علماء موثق موجود ويدافعون عنه. ايضاً مقوله اقطع بكثير لدى عالم اسمه سنجر. يقترح ان يسمح للباباء بقتل المواليد الجدد خلال أسبوع او شهر من ولادتهم اذا اكتشفوا انهم فيها مخل عقلي او جيني او يعني ما في امل منهم حيكمروا حياتهم كلها في خلل - 00:11:51

لماذا يعني يستهلك الاكسجين والطعام الذي يجب ان نكون نحن اولى به منهم؟ فنقتلهم. السؤال هنا من المؤلف ما هو الفارق الجوهرى بين قتل رضيع له من السن شهر واحد او اكثر. يعني انت ليش عطيته فقط مهلة أسبوع او شهر - 00:12:11
بعدين خلاص صاربني ادم. وطبعاً سنجل هنا بيعتبر انه بعد شهر يعني بصير انسان. بعد شهر يعني يصبح لديه جزء من الوعي فيعني هنا نقله الى مرحلة الانسان الذي له حق الحياة. طبعاً هذا - 00:12:27

ويكفي لنرى كيفية فهم الملحدين للحياة وللإنسان. وايضاً هنا اقتباسات كثيرة تتحدث عن انسان لم يعد يفضل عن البكتيريا. ما عاد له اي قيمة تزيد عن البكتيريا لذلك احدهم يقول نحن نحتاج الى عبادة تسعين بالمائة من البشر لأن موارد الارض لا تكفي الا عشرة بالمائة منهم نقتل الباقي واقتراح - 00:12:37

ان ننشر فيروس ايبولا في الجو. حتى نبيد يعني تسع اعشار البشرية. وهذا الكلام تجدد في نظرية المليار الذهبي وانا نقشتها في فيديو سابق مع انه يعني ما في شي مؤكد على انها موجودة هي نظرية تطرح على انه يعني النخب العالمية - 00:12:57
الجمعيات السرية وغيرها تفكراً فيها. بمعنى ان نقتل خمس او ست مليارات حسب عدد السكان في الوقت الذي سينفذ فيه المخطط ويبقى مليار واحد فقط والمليار الذهبي. وهذا المليار هو الذي ينتهي يعني معظم - 00:13:13

حيكونوا من البيض ومن الناس الاذكاء والعاقلين واللي يعني في امل منهم. ويمكن التحكم فيهم. وفي نهاية هذا الفصل يتحدث عن عدة قصص وجرائم لشباب مراهقين قتلوا زملائهم في المدرسة وبعضهم اتحرر لانهم كما صرحو بانفسهم او كتبوا لهم رسائل قبل الانتحار انهم كانوا يؤمنون بالداروينية بالتطور. انه الانسان في النهاية - 00:13:23

سأكمل للانسان اخاه الانسان على نظرية الانسان هو ذئب لاخيه الانسان. فاحنا سنقوم بهذه العملية الاصطفائية بدال ما نتركها للطبيعة. احنا سنختصر من عندنا. طبعاً هذا لا يعني انه كل من يؤمن بالداروينية والتطور سيفعل ذلك لكن مجرد الدخول هذه الفكرة في عقول بعض الناس يعني يرينا كيف يمكن ان تؤدي الى كوارث وهذا ما حدث - 00:13:43
بالضبط مع هتلر كما يؤكّد المؤلف. فكل هؤلاء الذين قاموا بهذه الجرائم او بعضهم على الاقل صرحو بانهم كانوا معجبين بهتلر نفسه بالفکر النازی. فكر استئصال شعوب كاملة من البشر. وهتلر نفسه مؤكّد ايضاً انه كان يؤمن بالداروينية والتطور. الفصل الثاني العقل على مذبح الالحاد. هنا ايضاً يبدأ - 00:14:03

التأسيس مرة اخرى الاسلام والعقل ما العقل في الرؤية الاسلامية بعد ما تحدث عن تكريم وتشريف الاسلام لانسان فهذا التشريف يقوم ايضاً على التكليف يعني هناك دائماً مناطق التكليف ومحل للمدح والتقبیح وهو العقل. اما العقل في الالحاد فهو عقل البهيمة وهو صنعة الطبيعة. الطبيعة هي التي انتجت - 00:14:23

بعد تعقد خلاياه وجيئاته وايضا تشكل الدماغ بهذا التعقيد الذي نعرفه الان وهو الذي انتج في النهاية هذا الفكر. داوكنز نفسه اعترف وانه لو عاش قبل داروين لكان على الالغب مؤمنا. فهذا يعني يعطينا فكرة عن قيمة الدروينية - [00:14:45](#)

في المنظومة الالحادية ليست مجرد فكرة عابرة. المؤلف يبدأ بالحديث عن ارسسطو في مقولته المشهورة كل الناس يرغبون بصورة طبيعية في المعرفة. يقول نحن لا نوافق الملحد الصادق في الحاده. وركزوا على كلمة الصادق في الحاده. وليس المتناقض مع نفسه لا يسعى لفهم العالم. لانه لا عقل له. دماغه ليس الله - [00:15:03](#)

فهم الوجود بل هو اثر لبنية دماغية تصنع ما يبدو لنا كحقيقة. اما الحقيقة فهي صناعة بیولوجیة وليس كشفا لما هو واقع خارج الذهن. ايضا نقطة مهمة يجب ان يفهمها كل من نريد ان نناقش هذه المسألة. الدروينية تتحدث طبعا عن البقاء. صراع لاجل البقاء ثم لاجل التكاثر. بقاء النفس او بقاء النوع - [00:15:23](#)

لكن هذه الدروينية او هذا الصراع لا يعطينا اي دليل او اي مؤهل لنفكر بالتمييز بين الحق والباطل لان هذا التمييز ليس من متطلبات البقاء والحياة ولا التكاثر. يستشهدون بالبيولوجي الملحد الشرس الحائز على نوبل فرانسيس كريك. يقول ادمغتنا المتطورة هي في ختام الامر لم تتطور - [00:15:43](#)

تحت ضغط الحاجة الى كشف الحقائق العلمية. بل هي فقط تطور لتمكننا من ان نكون على درجة من الذكاء تكفي للبقاء على قيد الحياة. هذا نفسه وهو نفسه شغل عقله حتى وصل لمرحلة الفوز بجائزة نوبل. هذا يعطيك دليلا على كمية التناقض الهائلة في عقول الملحدين حتى من يصل الى هذه المرحلة من - [00:16:03](#)

ايضا عالم الاعصاب المشهور سام هاريس الملحد وهو من الفرسان الاربع للالحاد الجديد يقول لم يتم تصميم حدسنا المنطقي والرياضي والجسدي عن طريق الانتقاء الطبيعي لتتبعه هو نفسه سمهاريس يؤلف الكتب بحثا عن الحقيقة بين قوسين للدفاع عن الالحاد. عمل الدماغ في التصور الالحادي ليس في خدمة الحقيقة - [00:16:23](#)

وانما هو في خدمة مطلب الانسان في البقاء والبقاء قد يتحقق بالحقيقة والوهم معا هذا هو مرريط الفرس في هذا الفصل. بمعنى العقل لو كان مجرد الة تطورت عشوائيا. الاصل انه هذه الالة لا تؤمن بالحقيقة ولا تبحث عنها. يعني الوهم نفسه الذي هو عكس - [00:16:43](#)

قد يكون اكثر مواعنة للاستمرار والحياة. مع ذلك يصر حتى الملحد. الانسان بطبيعته وفطرته يصر على البحث عن الحقيقة. لماذا لانها فطرة. وضعها الله في هذا الانسان. انتقل الان الى الفصل التالي حرية الارادة. وهم الالات. ايضا يبدأ مرة اخرى بالتأصيل الاسلامي - [00:16:59](#)

الارادة الحرة في الاسلام وايضا هذا كلنا نعرفه او هذا ما يفترض فهناك صفحة واحدة فقط للتأصيل ويبدأ بعدها الالحاد والا تختار خيارك. انا لدي حلقة في سلسلة الالحاد غير البريء. استعرضت - [00:17:19](#)

او نقضت فيها سلسلة لستيفن هوكينج سلسلة وثائقية كانت ربما هي اخر شيء اصوره قبل الموت وكانت اسمها مع العابقة. ما يعرف ايش اسميه على اساس يعني هم جابوا في كل حلقة - [00:17:34](#)

مجموعة متطوعين على اساس يعني هم متطوعين عبارة عن ناس يعني يريدون ان نشعر انهم حمقى تماما لا يعرفون اي شيء جابوهם من الشارع وقالوا لهم تعالوا نعمل معكم تجارب مسلية - [00:17:46](#)

يعني نمط ترفيهي وفي نهاية تعليمي بنفس الوقت وعن طريق اختبارات يضعها او تجارب يضعها لهم ستيفن هوكينج وفي النهاية يكتشفون لانهم جهلة تماما ولا يعرفون ما الذي يعني يكون موضوع العمل نفسه او ما الذي سيكتشفونه اثناء هذا التصوير؟ فيكتشفون في النهاية الاكتشافات العجيبة التي تؤدي الى الالحاد. وهي كلها اسئلة وجودية - [00:17:56](#)

من هذه الامور كان هناك نقاش عن الارادة. فحاولوا ان يثبتوا لنا بنظرية او بتجربة علمية انه ما في اراده. انه هذا الدماغ الذي تشكل اصلا بالعشوائية والصدفة هو الذي يريد وليس انت. هو الذي يتصرف قبل ان تشعر او تعي انت بما الذي سيختاره. فمثلا من اقوال هوكينج من الصعب رؤية كيف يمكن للارادة الحرة ان تعمل لو - [00:18:16](#)

ان سلوكنا محكوم بقانون فيزيائي. لذا يبدو اننا اكثرا من الات ببولوجية وان الارادة الحرة محض وهم. بالمناسبة هاي النقطة ربما الكثير من الشباب اللي دخلوا جديدا ما بيعرفوا انه انها من لوازم الالحاد وانها من تصريحات الملحدين. هم يعني لا يخونها. يؤمنون بانهم لا يملكون حرية الارادة. مع انه احنا عارفين يعني او - 00:18:36

هذا الذي يصلنا كتصور انه الالحاد مرتبط بالليبرالية والليبرالية كفكر اجتماعي وسياسي واقتصادي ويقوم جدرانيا على فكرة الحرية خصوصا نحن العرب اللي يعني اصلا محروميين من الحرية في هذه البلاد للأسف. فكلمة الحرية تداعب مشاعر الكثير من الشباب عندنا بيعتقدوا لو الحدوا - 00:18:56

هم وصلوا الى قمة الحرية. خصوصا يعني مع ربطها بالفردانية وانه الانسان حر ان يفعل ما يشاء عندما يتمدد على الشرع مثلا والتقاليد وكذا. لكن هو لا يفهم انه في النهاية سيكون - 00:19:16

عاجزا عن حرية ارادته هو انه سيسلم لما يكون ملحد بانه هو لا يتصرف ابدا بتلقاء نفسه. وانما كل افعاله بما فيها الالحاد نفسه هو عبارة عن اختيار الاعصاب. الاعصاب والخلايا - 00:19:26

التي اختارت ان يفعل هذا الشيء. من الاقوال العجيبة مثلا عالم النفس الامريكي جينوس هيلمان يقول انا اعيش مؤامرة مكتوبة عن طريق الشفرة الوراثية الخاصة بي دراسة الاجداد والمناسبات المؤلمة في حياتي والحوادث الاجتماعية. يعني هو في النهاية كائن مسلوب الارادة تماما. يقول المؤلف كل اجتهاد فكري لاقناع القاريء بـ 00:19:38

الحرفة وهم واقع في الدهول عن ان صاحبه عاجز عن الوصول الى تلك الدعوة عن اختيار. وان المتلقى عاجز عن تبني هذا المذهب عن اختيار. كل بغير الایمان بحرية الارادة مجرد لغو. هل فهمتم التناقض هنا؟ هو عاجز عن اتخاذ اي ارادة. في نفس الوقت هو لما الحد وتمدد عن الدين الذي تربى عليه - 00:19:58

هو كان مريضا لذلك. وعندما يدافع عن الحاده وعن فكرة الجبرية التي يعيش فيها وايضا ندافع عن ذلك بحرية ارادته في النهاية يقول لك لأ هذا كله اصلا خارج ارادتي واختياري. لذلك ينتهي المؤلف الى فكرة بين قوسين الوهم قدر الملحد فلا انفكاك له عنه. اما يتخلص منه - 00:20:18

الحاده او يبقى يعيش في هذا الوهم. والملحد في عالم الالحاد يعيش اسوأ كابوسين. او لهما انه بلا ارادة حرة والثاني ان سراب حرية الارادة حقيقة لا انفكاك عنها. من الطرائف مثلا دوكنزي يشبه الانسان بالسيارة التي لا يملك من امره شيئا. السيارة لما تتغطى معك وتنزل تضرب - 00:20:37

برجليك لانها مش عايزة تمشي. هادا هو الانسان. بنفس الطريقة الانسان لما مثلا يتبدل مخه او يمرض او مش عايزة يفكر ولا يعمل اي شيء مثل هذه السيارة لاسباب خارجية وداخلية وتفاعلات واعصاب وهرمونات هو وصل الى هذه المرحلة من العناد او من اي شيء اخر في النهاية حتى لو ارتكب جريمة - 00:20:55

العقيدة الالحادية يجب الا تتعاقبها. والعقوبة يكون لها تبريرات اخرى خارج مفهوم الالحاد. الفصل التالي نهاية معنى وغيبة ايضا نبدأ بالتأصيل. الحياة في الاسلام. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. الغاية هي - 00:21:15

اننا خلقنا لحكمة وهدف هذا الوجود وهذا الخلق هو ان نعبد الله حتى ننجح في الاختبار والابتلاء. وندخل الجنة في النهاية ان شاء الله. اما في نظرية الالحاد فالمعنى هي انه ما في اي غاية. الحياة كلها بلا معنى. يبدأ بالحديث عن البير كامون هو فيلسوف وجودي فرنسي واديب ايضا - 00:21:35

وحصل على جائزة نوبل. كان وجودي عدمي لا يؤمن باي معنى للحياة. يقول كامو ان اكثرا من الاسئلة العاجلة التي تطلب جوابا هو سؤال وعاجل لاني في نفسي طوقا جديدا للسعادة ومعقولية الفعل. فالبير كامو يعترف بـ 00:21:55

في حياة الانسان ثم يعبر عن خطورة هذا الامر بقوله لا توجد سوى مشكلة فلسفية واحدة خطيرة وهي الانتحار. الحكم على ما اذا كانت الحياة تستحق ان تعالج ام لا؟ هي الاجابة على السؤال الاساسي للفلسفة. وهذا يفسر لك الان لماذا الكثير من الشباب اللي

اخтарوا الالحاد؟ استمتعوا شوي بالانتعاق من تكاليف الدين - 00:22:13

شربوا ومارسوا الزنا ومارسوا كل ما كانوا يشتهونه خصوصا الذين هاجروا للغرب او حتى اللي هاجروا الى تركيا بعيدا عن عائلاتهم مجتمعاتهم فاستمتعوا كم سنة ربما وبعدهم شهور او حتى ايام ثم نعرف بالاسماء الحالات موثقة اختاروا الالحاد. وهم ما زالوا شباب لم يصلوا لمرحلة الشقاء والعناء. استمتعوا فقط - 00:22:33

بهذه الحياة واختاروا الخروج منها. هنا مقولات واعترافات كثيرة للكتابة يعني لو قرأتها الان ستخرجون بصورة سوداوية وعدمية ومفزعة ربما. فمثلا من أشهر مؤلفي الالحاد في هذا العصر. يقول ناشر الكتاب ناشر احد كتبه بعد ما استلم النسخة او المخطوط من دوكنز بعد ثلاثة ايام هو نفسه قالب - 00:22:53

انه ما استطاع ان ينام ثلاثة ايام متواصلة بعد ما قرأ الكتاب. لسه لم ينشر. لانه رأى فيه رسالة باردة وكئيبة. وايضا هناك اخرون يقولون دوكنز انهم يعجبون كيف بامكانه ان يتحمل امر الاستيقاظ كل صباح لمواجهة يوم جديد - 00:23:13 الذي ينشر هذه الكتابة في العالم. وايضا احد المدرسين كتب رسالة لدوكنيز يقول له انه احد التلاميذ عنده جاءه باكيما بعد قراءة كتابه يعني كتاب لانه اقتنع ان الحياة فارغة ولها غاية. فالمدرس طلب منه انه رجاء ما تعطي هذا الكتاب ولا تعиде لاحظ من اصدقائه. حتى ما ينتشر هذا التشاوم العدمي - 00:23:29

تخيلوا هذا ما يعترض به دوكنز نفسه. هو نفسه ينشر هذه الافكار. ويقول لك نعم انا انشر الكتابة لكن ما في عنا شيء هذا قدرنا. نحن وجدنا بلا اي هدف ولا - 00:23:48

ويجب ان نتحمل هذا الامر. هنا فكرة مهمة جدا تطرح في المناظرات مع الملاحدة. دائمًا الملحد يقول لك انت لا تؤمن بمعنى للحياة مينينج اوف لايف وانما تؤمن بمعنى في الحياة. مينينج اين لايف - 00:23:58 على اساس يعني هم خرجنوا الان هنا من التناقض. يعني الحياة وجدت بلا معنى لانه ما كان في اصلا من خلقها ولا من اوجدها. فهي كلها قائمة على العبث لكن مع ذلك نحن بوعينا وارادتنا اي من عند قيمة الارادة لأنهم يعني ما عندهم اراده اصلا. نحن من نصنع المعنى في هذا الوجود حتى لا تكون حياتنا بلا معنى - 00:24:15

نحن نصنعها بالعلم والفن والكتابه والرقص واللوحات والموسيقى والسياحة والى اخره. يعني هم يعترضون بانه هذه الحياة كما قلنا وجدت بلا هدف بعدم وجود موحد لكن نحن اخترنا ان نضع لها هذا المعنى. لكن كما يقول المؤلف هذا في النهي عبارة عن وهم. اذا انت تؤمن بان هذه الحياة تسير الى لا شيء. فمجدد - 00:24:35

والتفحيب وعيك بهذه الثقافة والفن والرقص وربما حتى الجنس والخمر والheroines هذا لن يؤدي الى اي شيء. وهذا ما اعترض به بعض الملاحدة كما سنرى يقول بارك ايرمان لقد كان الخوف من الموت يطاردني لسنوات ولا تزال تنتابني لحظات الخوف الى اليوم عندما استيقظ في الليل وقد تبللت بعرقي البارد - 00:24:55

هذا اعتراف ملحد. انا الان تذكرت شي خليني استعرض كتاب اخر معكم او يعني مقتطفات منه. هذا كتاب اسمه الخوف السائل ايضا هذا الكتاب استشهدت به كثيرا في كتابي الصادر مؤخرا مستقبل الخوف. يعني عشان ما نطلع الموضوع لن استعرض منه شيء. لكن هو اذكر انه لما تحدث عن - 00:25:15

خوف من الموت المناسبة هو لديه سلسلة كاملة اسمها السيولة انا عندي السلسلة خلفي الان لكن عشان ما نطلع من الموضوع فيلسوف يهودي بولندي يكتب بالانجليزية اسرائييلي بنفس الوقت وهو من أشهر نقاد الحداثة وما بعد الحداثة - 00:25:35 يعني انتقادات رائعة وهو ايضا ملحد. وهذه المفارقة. فهو كل كتاباته التي ينتقد فيها ما بعد الحداثة والسيولة. يعني فقدان المعنى وفقدان اي شيء تمسكه في الحياة كل هذه الانتقادات يمكن ان توجهها للالحاد. ففي هذا الكتاب يتحدث عن الخوف من الموت. يقول لك بمن هو ملحد انه يعني من الخدع اللي يعني او من الامور اللطيفة - 00:25:53

التي استطاع فيها الانسان ان يخدع نفسه ويخدع خوفه من الموت فكرة الایمان بوجود ما بعد الموت هو طبعا بيعتبرها خرافه. لكنه يقول لك انه هذا عمليا انتج نتيجة رائعة وعملية. واستطاع الانسان فيه ان يتغلب على خوفه. ثم يقول لك ايضا من الانجازات

الآخرى انه الانسان في - 00:26:13

بعض الخرافات اقتبنت بفكرة تناسخ الارواح بمعنى انه حتى لو لن يعيش في حياة اخرى سيعيش بعد الموت لكن روحوا بعد ما تخرج من جسده ستعود في دورة الحياة في - 00:26:32

جسد اخر فهذا ايضا يخلص على الاقل يعني او يقلل من فكرة الخوف وهذا الرعب العدمي من انك انت ستذهب الى الفناء لاحقا. وللتعمير عن هذا القلق يحدثنا المؤلف عن تجارب وفلسفات بعض كبار الفلسفه في الغرب الملحدين منهم بداية شوبنهاور - 00:26:42

المشتهر باسم الفيلسوف المتشائم كان انسان متشائم لدرجة البؤس. يعني لم يشتهر الا بالسوداوية في حياته. الخلاص عنده كان بالزهد. وبالنهاية ملحد لكن لم يجد الخلاص الا بان تتفشى في الحياة - 00:26:58

حتى تخلص من رعب الذهاب الى الفناء. اخذ عنه راية الالحاد والعدمية نتشا. المشهور ايضا الفيلسوف الالماني الذي تحدث عن قتل الله ايضا لديه يعني عدة نصوص مرعبة عن خوفه من الموت والعدمية. وهو ايضا فشل في اختبار المعنى ومات ايضا في مصحة للامراض العقلية - 00:27:11

فيلسوف الوجود الذي جاء بعده ايضا من الفلاسفة الفرنسيين مشهورين من مؤسسي الوجودية في القرن العشرين. لن نخوض في فلسالته الان لكن من المفارقات انه هو نفسه تجد له بعض - 00:27:33

التصريحات التي تقاد تشعر منها انه مؤمن. يقول اشعر اني لست مثل هباء ظهرت في العالم وانما اشعر اني كائن منتظر مستفز مجهز مسبقا ككائن يبدو انه لا يمكن ان يصدر الا من خالق وهو من اشهر ملاحظة العالم والحد على يده اجيال كاملة من الشباب. لكن لم يجد مفرا من الایمان بالله - 00:27:44

حتى يشعر بقيمة المعنى لوجوده وحياته. البير كامول اللي استشهدنا به لاحقا هو النجم الثاني للوجودية الملحدة في فرنسا بعد سارتر. ابتكر فكرة وهم سعادة المكابر بمعنى انك تتلذذ بالمكابدة وليس الشقاء ولكن الكبد اللي مذكور في الاية فقد خلقنا الانسان في كبد اللي هو السعي وراء يعني غaiات - 00:28:04

وراء الطعام والشراب تربية الاولاد والى اخره هذى المكابدة هي التي تجعلك تشعر بلذة الحياة وانها لحياتك معنى هناك المؤلف يقول هذا اعظم الوهم. فكيف تتلذذ بجهد لا نجاح فيه؟ وفي مشقة لا راحة بعدها واجتهاد لا جائزة فيه. يعني انت تجتهد كل هذا الجهد حتى تنا - 00:28:24

هل جائزة نوبل؟ ثم بعدها ينتحر. فما هي لذة المكابدة؟ وما هي فائدة هذه المكابدة اصلا؟ هنا نصل الى الاقتباس الاروع في هذا السياق. سيموندو بوفوار ليست حديقة عشيقه سارتر ملحدة ونسوية متطرفة تقول واسمعوا معي بدقة هذا الكلام. اني اليوم اشد ما اكون كرها لفكرة ابادة نفسى. اني افكر بحزن شديد - 00:28:44

لكل الكتب التي قرأتها وجميع الاماكن التي رأيتها وكل المعلومات التي جمعتها ولن تكون موجودة بعد الان. كل الموسيقى كل اللوحات كل الثقافة اماكن كثيرة وفجأة لا شيء. لن يحدث بعد ذلك شيء. لا يزال بامكانى رؤية سياج اشجار البندق وهو يضطرب من - 00:29:04

الرياح التي تهب عليه. والوعود التي اطعمتها قلبي النابض بينما كنت اقف محدقة في منجم الذهب عند قدمي حياة باكمالها لاعيشها لقد تم الوفاء بالوعود. يعني هذا ما كانت تفكير فيه لما كانت صغيرة. فكان عندها حياة ستعيشها لما تكبر. تم الوفاء بالوعد. نعم عشت هذه الحياة وصارت مشهورة وعندها كتب تؤلفها - 00:29:24

ستنتشر وعندها فلوس وكل شي. ومع ذلك عندما نظرت نظرة فاحصة الى تلك الفتاة الشابة والساذجة يعني هي نفسها ما كانت صغيرة. ادركت مع ذهول كم وكنت مخدوعة. هذه من كبار ملحدات والنسويات هذا العصر. وحسب علمي هذه الفيلسوف الشرسة في الحادها والعنيفة جدا ماتت على الحادها - 00:29:45

ما استفادت شيء. وفي نهاية هذا الفصل المعنى الوحيد الذي من الممكن ان يعيش له الملحد هو البهيمية بطلب اللذة المادية او متعة

الانس بالقطبيع. وهذى فكرة مهمة جدا الانس بالقطبيع. دانما الملحد لازم يحيط نفسه باصدقاء ملحدين مثله. ليس فقط هم اللي شجعوه ياخدوه من الدين اللي كان يتربى عليه. لكن هم اللي بيخلوه يشعر بالانس ويعني ان هو - 00:30:05
في امان وانه يعني لست وحدك في اخرين مثالك وانت ان شاء الله يعني بدون مشيئة الله انت يعني ماشي في الطريق الصحيح. لأن كل معنى اخر موضوعي لا حقيقة له في عالم المادة الصماء. يعني هو يشعر بهذا الانس لانه في ناس حواليه بفكروا مثله. لكن هو عارف انه هو واياهم كله مجرد - 00:30:25

مادة صماء تطورت عشوائيا ثم ستفنى. وانا فعلا لما افكر فقط اتخيل نفسي لو كنت لا سمح الله ملحدا مجرد التفكير بهذا وتخيل ما الذي هو يفكر في يعني شيء مرعب مرعب جدا. الان فصل اخر الالحاد ووهم الاخلاق. الاخلاق في الاسلام يتحدث عن الاستقامة في الاسلام ثم الاخلاق - 00:30:45

لدى الملحدين ذلك الوهم. يقول الفيلسوف الملحد مايكيل روس صراحة تقول الاخلاقيات الديريينية ان الاخلاق الجوهرية نوع من الوهم. وضعت فيما من قبل جيناتنا ان اخر هذا الكلام مأساة غياب الاخلاق الموضوعية يعني التي - 00:31:08
المفروض تكون موضوعية بمعنى انها موجودة خارج الانسان ومشاعره وغرائزه. في غياب هذه الموضوعية في الاخلاق لا تعني في النهاية ان كل شيء مباح في الالحاد لا يقول انه لا يوجد فعل محظوظ وانما المأساة الاشد خطرا وفتاكا ان الالحاد يقول بالعدمية القيمية التي لا تعرف - 00:31:25

ده شيء من القيم فهمت من المشكلة؟ يعني الالحاد لا يقول لك فقط انه مثلا الخمر والزنا هذى امور مباحة. المشكلة ليست هنا. هو حتى القتل لا يستطيع ان يقول لك هو امر قبيح. بغض النظر - 00:31:45
ممنوع في القانون هو انه يقدر يناقش قضية منعه في القانون وسبب ذلك. هو ما عنده منظومة قيم. ما عنده اساس يضع عليه القيم حتى يقول لك لماذا هذا الفعل - 00:31:57

وهذه مسألة من اكثرا الامور التي يقع فيها الملاحدة الجدد من التناقضات. مثلا هارييس اللي تحدثنا عنه عالم اعصاب يقول بامكاننا ان نعرف حسن القيم بالنظر الى مآلها في تحقيق رفاه الانسان. مؤلف يقول لك انه معظم الفلاسفة الملحدين هم نفسهم تخلوا عن هذه الفكرة وهم الذين انتقدوا هارييس اكثرا من المؤمنين لانها فكرة مدهأة - 00:32:07

بسقطة جدا. هنا يقول المؤلف لما تعيد كل القيم وفاء صلاح الدين الايوبي للقصى بسعيه لتحريرها. عمله هذا يتساوى تماما قيميا لدى الملحد مع خيانة بائعى القصى. هذا مثال يعني. لانه ما في شي اسمه خيانة عند الملحد اصلا. ما في قيم. هي قضية مصالح فقط. فلو مصلحتك ان تحرر القصى هذا صحيح. مصلحتك تبيعه هذا ايضا - 00:32:27

صحيح ما في شي اسمه نعم ولا ما في شي اسمه خاطئ وصواب واخلاقي وعدم اخلاقي. ونعود مرة اخرى لفكرة الانسان ذئب لاخيه الانسان. هناك جزء اخلاقي او ميتافيزيقي في الطبيعة بالإضافة الى الجزء الفيزيائي. من ينكر ذلك واقع في قاع مستنقع الحماقة - 00:32:47

تخيلوا هذا كلام مين ؟ هذا كلام ادم سجوك اللي كان مشرف على تشارلز دارون. هو نفسه كان يحذر داروين انه يا ابني بكرة لما تنشر كتابك فسيهوي الجنس البشري الى درجة دنيا متدهورة - 00:33:04

ادنى من اي درك بلغه الانسان في تاريخه المكتوب. ستحول الانسان الى حيوان ولن تعود هناك اي منظومة قيمية. لذلك مرة اخرى اذا يذكر المؤلف بما فعله هتلر لما تبنى روح الداروينية والتطور. وعندما يحتاج بعض الداروينيين على دوكنز بيواجهوه اللي هم كله ملحدين بين بعضهم انه هل تدرك حقيقة مآلات - 00:33:19

فيقول هو بنفسه كل ما استطيع ان اقوله هو ان الامر شديد وعليها مواجهة ذلك تخيل هو مسلم انه ما في حدا لو ان فعلا امنا باننا حيوانات متطرورة اذا ما في اخلاق. والنتيجة الاغرب التي قد لا يصدقها البعض دوكنز نفسه قال من العسير الحادي ان تجد - 00:33:39

اساسا للادانة هتلر. ولما قال له الصحفي ضمن نظرتك الالحادية لا اساسها للادانة الاغتصاب انها خطيبة. فان انكار هذا الفعل موقف

اعتباطي لم يجد دواء كنـز بدا من موافقته. تتخيلوا هذا والآن الكثير من الشباب اللي الحدوا بقل لك لا الالحاد قادر على ايجاد منظومة اخلاقية. الملحد المستسلم لفطرته الغابية يعني من الغابات - 00:33:59

ذئب لأخيه الانسان والمعارض لفطرته الغابية فاقد لاساس وجودي يقيم عليه اخلاق الفضيلة في النهاية لابد ان يقع في هذا التناقض. لذلك في عالم الالحاد الصادق مع اصوله طلب البقاء هو القيمة الوحيدة - 00:34:19

والصراع هو الالية والانانية وحب الذات مع مصدر هذه الحركة نصل في النهاية الى قانون الغاب. نصل الان الى الفصل الاخير الجمال. وهم الجمال ايضا عند الملحدين. وهو اجمل فصل فيرأيي. يبدأ ايضا كالعادة بالجمال في الاسلام - 00:34:34

عدة نصوص قرآنية عن الجمال. ويتحدث عن موضوعية الجمال. بمعنى انه الشيء الذي تراه جميلا هو في كثير من الاحيان جميلا في ذاته. بعيدا عن رأينا او رأي مخالفنا هو جمال من الممكن تفسيره والدفاع عنه. ويجوز اخلاقيا الانكار على منكره. اخلاقيا - 00:34:49

يعني في اشياء جميلة جدا لا تستطيع ان تقف امامها على الحياد. هي جميلة. شئت ام ابىت. وحتى شعرت بذلك او لم تشعر هي جميلة بذاتها. الجمال جزء جوهرى في تكوينها لكن ماذا يقول الالحاد امام الجمال؟ رفع الرؤية الالحادية للسحر عن العالم هذا مصطلح بمعنى رفع اي قيمة ميتافيزيكية - 00:35:05

عن شيء من هذا الوجود معنى انه كله سيكون مادة متطورة ومادة فقط هذا كله يعني انها ستتحول الى اشياء فيزيائية قابلة لليقاييس والوزن بعيدة عن اي معانى وجودية بما فيها الجمال. طبعا بما فيها ايضا المعانى والاخلاق والقيم وكل شيء. لذلك لم يتحرج كثير من فلاسفة الالحاد من الدعوة الى الحق - 00:35:25

بعالم الوهم. هم نفسهم يعترفون بذلك. هم يطالبون بان ننفي او ننتزع فكرة قيمة الجمال. فالجمال عند الملاحدة وهم بصري مجرد احساس باستحسان شيء ما. لكن كما يقول المؤلف الامتناع متعة الاحساس بالجمال خصيصة من خصائص الشيء وليس محض انفعال شخصي. هو موجود - 00:35:45

يعنى هو جميل وفيه ايضا صفة وخاصية الامتناع. سواء انت شعرت بذلك او لم تشعر. ثم يستشعر بعدة اقوال واقتباسات للعلماء. علماء اللي كانوا منشغلين بالرياضيات والفيزياء والمخترفات. منهم كارييه. اللي كان اصله هو نفسه معاصر لداروين. يقول العالم لا يدرس الطبيعة لانه من المفيد القيام بذلك. وانما - 00:36:05

يدرس على انه يستمتع بذلك ويستمتع بذلك لان الطبيعة جميلة. لو لم تكن الطبيعة جميلة لما كان من المفيد معرفتها. الى اخر هذا الكلام. هنا ايضا اعجبتني هذه الجملة من المؤلف لو استعملج يعني لو استحسن - 00:36:25

الملحد جمال مكب المزابل ورأى فيه لوحة ماتعة فليس عليك ان تنكر عليه ذوقه او تتهمنه بالخبـل فالجمال وهم في رأسه هو مش شايف اصلا قيمة للجمال في اي شيء. الجمال ليس موجود في اي شيء اخر وانما انت من يطفي الجمال على هذا الشيء. فهو نفسه استحسن المزيلة العفو منكم فله الحق في ذلك - 00:36:39

ايضا من المفارقات انه داروين عـشـان يفسـر فـكرةـ الجـمالـ فيـ بعضـ الحـيوـانـاتـ رـبـماـ فيـهاـ كـلـهاـ. هوـ زـعمـ انـ اـنـشـىـ الطـاوـوسـ تـختـارـ بـذـائقـتهاـ الجـمالـيةـ ياـ اـجـمـلـ الطـاوـوـسـ الذـكـورـ لـذـكـرـ الطـاوـوـسـ الـاجـمـلـ هوـ الـذـيـ اـسـتـطـاعـ انـ يـتأـقـلـمـ وـانـ يـنـجـحـ فيـ نـقـلـ جـيـنـاتـهـ وـيـتـطـورـ. الفكرة هذا الكلام كان قد يـمـيـزـ انـ الـانتـخـابـ - 00:36:59

لم يكن يفعل هذا عندما تم اختبار هذه النظرية. اثبتت الدراسات لاحقا ان اثاث الطاووس لا تهتم بجمال الذكور عند التزاوج. وهذا ينطبق على الكثير ايضا من الحيوانات والكائنات. فالجمال ليس له اي دور في التكاثر ولا - 00:37:21

في البقاء وقيمة موجودة حتى نتذوقها ونستمتع بها. ولأن الله الذي خلقها هو الجميل سبحانه وهو الذي يحب الجمال ولا يخلق الا شيئا جميلا. وايضا من المفارقات عندما ننظر الى حافير الحيوانات التي يفترض انها نجدها في طبقات تحت الارض من ملايين السنين. كلها كانت جميلة. لا تجد اي كائن بدائي - 00:37:38

ما يسمونه من ابسط الخلايا المتطورة كما يفترض لا نجد اي كائن في هذه الكائنات ينقص جمالا عما هو اكثـرـ تعـقـيـداـ منهـ مـاـ يـفـتـرـضـ انهـ قدـ تـطـورـ كلـ الكـائـنـاتـ البـسيـطـةـ وـالـمعـقـدةـ كلـهاـ جـميـلـةـ. بلاـ استـثنـاءـ. لاـ يـشـتـائـنـ عـبـارـةـ جـميـلـةـ يـقـولـ فيهاـ النـظـريـاتـ الفـيـزـيـائـيـةـ الـوحـيدـةـ

التي نحن على استعداد - 00:37:59

قبولها هي النظريات الجميلة. ايضا مؤسس ميكانيكا الكم بولديراك يقول هو ايضا حائز على جائزة نوبل ان تحصيل الجمال في معادلاتنا اهم من ان توافق هذه المعادلات التجربة. تخيلوا هذا قول احد العلماء وليس الفنانين. لذلك يقول المؤلف الوهم في التصور الالحادي قوة فاعلة ومريدة - 00:38:19

ومبدعة. بصراحة اعجبني هذا الاقتباس. ايضا ينتقل من هذا الى فكرة جمال الانفس. الجمال اللي يؤدي للحب بينما نحن البشر. هذا ايضا لا يمكن ان تفسره في العقيدة فعالـم الالحاد مخيف لا خير فيه ولا عدل ولا جمال. كل شيء فيه وهم. هنا يختتم هذا الفصل وينتقل الى الفصل الاخير او - 00:38:39

الجزء الاخير وهو الخاتمة ويبين لك حجم التناقضات في كل كلمة يقولها ملحد انا مش عايز اطول. لكن حاول اختصر الملحـد هو الذي يؤمن بالشيء ونقضه دون ان نجد في ذلك حرجا فهو قادر للوعي بتناقضه او لانه عاجز عن البراءة من ذلك. هو يؤمن بـان الحكمة اصلـها العـبـث والقيمة الايجابية تـكـمنـ فيـ العـدـم - 00:38:59

يؤمن بـان اعـظمـ مـعرـكةـ فيـ الـوـجـودـ هيـ تـلـكـ التـيـ يـنـشـرـ فـيـ الـاـنـسـانـ قـيـمـ الـخـيـرـ وـالـعـدـلـ وـالـرـحـمـةـ. معـ انـ هـذـهـ الـقـيـمـ كـلـهـاـ مـجـدـ اوـهـاـمـ. هو يـمـجـدـ صـعـودـ الـجـبـالـ وـمـواجهـهـ الـمـخـاطـرـ وـصـنـاعـةـ - 00:39:19

امجاد رغم انه يرى ان الانسان بلا ارادـةـ وـلاـ اـخـتـيـارـ. يـرـىـ الـعـقـلـ اـعـظـمـ شـيـءـ فـيـ الـكـوـنـ لـكـنـهـ يـرـىـ الـدـمـاغـ نـفـسـهـ اـثـرـ عـنـ طـفـرـاتـ عـمـيـاءـ عـنـ بـهـائـمـ اوـلـىـ لـأـعـقـلـ لـهـاـ. هوـ 00:39:29

بساطة ذاك الذي يـمـجـدـ التـورـ رغمـ انهـ يـطـمـسـهـ بـيـديـ روـيـتهـ الـكـوـنـيـةـ. الـمـلـحـدـ فـيـ صـرـاعـهـ مـعـ الـدـيـنـ يـصـنـعـ الـكـعـكـةـ ثـمـ يـأـكـلـهـاـ وـحـدـهـ كـمـ يـقـالـ فيـ الـمـثـلـ اـنـجـليـزـيـ. هناـ اـخـرـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـنـهـاـيـةـ وـخـتـامـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـنـ لـاـ يـطـلـبـ مـنـ الـقـارـئـ الـمـلـحـدـ بـعـدـ قـرـاءـةـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـنـ وـقـعـ فـيـ يـدـيـهـ اـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـبـالـاسـلـامـ - 00:39:39

نعم اذا وجد نفسه تأبـيـ ذلكـ بلـ انـ يـهـبـيـ وجهـاـ صـادـقاـ وجـهاـ يـصـدقـ فـيـ التـعـبـيرـ عـنـ نـبـضـاتـ قـلـبـ مـلـحـدـ لمـ يـخـالـطـهـ شـيـءـ مـنـ الـايـمانـ بـمـعـنـىـ وـحـتـمـيـةـ الـمـأسـاةـ الـوـجـودـيـةـ إـلـىـ اـخـرـ هـذـاـ الـكـلـامـ. يـعـنـيـ كـلـ الـمـطـلـوبـ مـنـ الـمـلـحـدـيـنـ فـقـطـ اـنـ يـتـسـقـوـاـ مـعـ اـنـفـسـهـمـ اـنـ يـكـونـواـ صـادـقـينـ مـعـ اـنـفـسـهـمـ قـبـلـ انـ - 00:39:59

يـصـدـقـوـاـ مـعـنـاـ وـقـبـلـ طـبـعاـ انـ يـحـاـلـوـاـ دـفـعـ الشـبـابـ الـاـخـرـيـنـ إـلـىـ الـالـحادـ. وـاـنـ هـنـاـ سـاخـتـمـ بـفـكـرـةـ مـهـمـةـ جـداـ. الـمـلـحـدـ فـعـلـاـ مـعـنـاـهـ لـاـ يـؤـمـنـ بـاـيـ قـيـمـةـ اوـ ايـ غـاـيـةـ واـيـ هـدـفـ لـكـنـهـ يـنـاضـلـ وـيـتـحدـىـ وـيـخـوـضـ الصـعـابـ مـنـ اـجـلـ دـفـعـ الـاـخـرـيـنـ إـلـىـ الـالـحادـ. فـالـذـيـ يـقـومـ بـهـذـاـ التـبـشـيرـ اوـ هـذـهـ الدـعـوـةـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ هـوـ اـنـسـانـ يـقـومـ - 00:40:19

بغـضـ النـظـرـ عـنـ الـقـيـمـةـ نـفـسـهـاـ وـعـنـ تـقـيـيـمـاـ هـذـاـ الـفـعـلـ يـقـومـ بـعـملـ نـبـيلـ وـيـدـفـعـ الـاـخـرـيـنـ لـفـعـلـهـ يـرـاهـ صـوـابـ السـؤـالـ المـهـمـ هـنـاـ فـقـطـ فـيـ هـذـهـ الـجـزـئـيـةـ تـحـديـداـ لـنـفـتـرـضـ اـنـهـ لـمـ يـفـعـلـ شـيـءـ اـخـرـ - 00:40:40

فيـ هـذـهـ الـجـزـئـيـةـ اـنـتـ لـمـاـذاـ تـدـافـعـ عـنـ الـالـحادـ؟ وـلـمـاـذاـ تـرـيـدـ مـنـ كـلـ الـبـشـرـيـةـ اـنـ تـكـوـنـ مـلـحـدـ؟ يـكـفـيـ اـنـكـ اـنـتـ اـسـتـمـعـتـ بـهـذـهـ الـحـقـيقـةـ الـتـيـ تـرـاـهـاـ وـهـيـ تـخـلـصـكـ مـنـ الـادـيـانـ مـنـ وـهـمـ الـعـدـيـانـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ فـيـمـكـنـكـ الـاـكـتـفـاءـ بـذـلـكـ وـتـرـكـ الـبـشـرـيـةـ كـلـهـاـ فـيـ عـالـمـهـاـ هـذـاـ الـضـالـ وـانـ تـسـمـعـ بـعـدـهـ بـحـيـاتـكـ وـمـارـسـ كـلـ - 00:40:52

الـمـلـذـاتـ وـالـشـهـوـاتـ الـتـيـ نـحـنـ حـرـمـنـاـ مـنـهـاـ اوـ حـرـمـنـاـ اـنـفـسـنـاـ بـالـاحـرـىـ مـنـهـاـ وـالـحـمـدـلـهـ. فـهـذـهـ الـفـكـرـةـ بـحـدـ ذـاـتـهـاـ لـاـ تـجـدـ مـلـحـدـاـ يـفـكـرـ فـيـهـاـ وـرـبـماـ يـضـحـيـ بـحـيـاتـهـ. يـعـنـيـ بـعـضـ الـشـيـوـعـيـنـ الـمـلـحـدـيـنـ كـانـ يـحـارـبـونـ مـنـ اـجـلـ الـشـيـوـعـيـةـ. تـشـيـ جـيـفـارـاـ مـثـلـاـ لـمـاـذاـ ضـحـيـ بـحـيـاتـهـ؟ـ بـالـنـهـاـيـةـ قـتـلـ. وـبعـضـ اـتـبـاعـهـ حـولـهـ بـعـدـ - 00:41:12

اـلـىـ الـهـ تـصـنـعـ مـنـهـ صـنـمـاـ وـشـبـهـ عـبـدـوـهـ تـقـرـيـبـاـ. وـهـوـ مـلـحـدـ وـهـمـ مـلـاحـدـ. هـذـهـ الـقـيـمـةـ لـلـحـيـةـ وـهـذـاـ النـضـالـ وـهـذـاـ السـعـيـ لـنـشـرـ الـالـحادـ. ماـ الـذـيـ كـانـ وـرـاءـهـ؟ وـلـمـاـذاـ ماـ هـوـ هـدـفـ؟ـ الـجـوابـ بـاـخـتـصـارـ اـنـ مـاـ فـيـ اـحـدـ مـنـهـمـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـتـخـلـصـ مـنـ يـقـاـيـاـ جـدـوـةـ الـايـمانـ وـالـفـطـرـةـ - 00:41:31

فـيـ نـفـوسـهـمـ. هـوـ مـمـكـنـ يـدـافـعـ عـنـ الـالـحادـ وـمـحاـوـلـةـ الصـاقـ هـذـهـ الـقـيـمـ وـهـذـهـ الـمـشـاعـرـ وـهـذـهـ الـفـطـرـةـ بـالـحـادـثـ لـكـنـهـ مـتـنـاقـضـ مـعـ اـنـفـسـهـ كـمـ

اثبت هذا الكتاب. فكلما يفعله ضمن هذا السياق لا علاقة له بالالحاد - 00:41:50
المقتبس مما لدينا نحن من الایمان والفطرة. وساختم بمثال اخير من الدارج كثيرا ايضا في هذا العصر لما يقول لك انه في الستينات والخمسينات هي فترة ما بعد تحرر بعض الدول العربية من الاستعمار - 00:42:03
كانت فترة انفلات هائل. انفلات وضياع اخلاقي. وانا تحدثت اكثر من مرة عن كتاب عن الوردي. دراسة في المجتمع العراقي اللي تحدث فيه عن هذه الفترة كتاب ينطبق على معظم - 00:42:16

الدول العربية الاخرى. باستثناء ربما الخليج. فهذه الدول كانت محافظة جدا. الدين كان مخلخل للأسف يعني الدين تقليدي جدا. لكن بدون زعيمان قويين فلما زالت الدولة الاسلامية السلطنة مع انها كانت ايضا ضعيفة ومتهاكلة في الدولة العثمانية وغيرها. ثم زالت القيود الاجتماعية وبعد الاحتلال وايضا - 00:42:26

الشعور بالنقض تجاه المحتلة كان طوال التاريخ الاسلامي هو عدو مستضعف ثم الان صار قويا. الى اخر هذه العوامل فجأة انقلب الناس. وفجأة المرأة التي كانت شيء مقدس ومحمي ومغطاة على الاخر خرجت شبه عارية. فورا ليس بالتدرج فورا بدأت تلبس لمن يجيب. اللي هي التنورة - 00:42:46

القصيرة. وفورا خلعت الحجاب من فوق ومن تحت. هذا كان انقلاب اجتماعي وثقافي هائل. بغض النظر عن الناحية الدينية. هنا يقال دائمآ من العلمانيين المعاصرین. سقى الله تلك الايام لما ما كان في تدين ولكن كانت في اخلاق فما كانت الفتاة التي تخرج شبه عارية تعانى من التحرش مثلا. كانوا الشباب يغضوا بصرهم او ما يبttعرضوا لها او الى اخره - 00:43:06

اما اليوم فنسبة الحجاب عادت بشكل اكبر على الاقل لنتحدث عن مصر تحديدا. في عودة صحوة اسلامية منذ عشرين او ثلاثين سنة تقريبا والحمد لله. والان ايضا النقاب منتشر كثيرا في مصر مع ذلك التحرش اكبر بـ ملليون مرة على السابق - 00:43:26
مع اشياء اخرى كثيرة الجواب باختصار المرأة لما خلعت حجابها في تلك الفترة كانت قد خرجت من مجتمع تربى على اكثر من الف سنة في حضن الاسلام على تقاليد عريقة - 00:43:42

وقوية ولا يمكن التخلص منها بهذه السرعة. فصار انقلاب في الظاهر وصار في خروج شبه عادي الى الخارج لكن في الداخل كانوا الشباب ما زالوا على الاقل متربين على الاسلام - 00:43:53

الحياة حتى لو ما كانوا يصلوا معظمهم الكثير منهم كانوا في سياق الشيوعية والالحاد والفكر اليساري لكن الحياة كان ما زال موجود في الداخل. ايضا نأخذ بعين الاعتبار مكة في تربية افلام هوليود وأشياء اخرى كثيرة. اما الان بعد ما خربوا العلمانيين انفسهم اخلاقا على مدى قرن تقريبا او اقل. ولما رجع الان معظم - 00:44:03

حتى البنات الى الحجاب وربما نسبة كبيرة منهم هو حجاب شكلي ولكن ليس هذا موضوعنا الان. لكن النفوس من الداخل خربت. الحياة نفسه تلاشى فاذا تربية الملحدين لنا او تربية العلمانيين لنا هي التي خربتنا. وتربية المسلمين والاسلاميين لهم قبل هذا الانقلاب هي التي جعلتهم في البداية - 00:44:23

على هذا القدر من الحياة الذي هم يحيون اليه الان. اذا الاسلام مرتبط تماما بالحياة وبالعفة وهو الذي يشترط ان يتوازى الطريقين الحياة والتربية وغض البصر مع ايضا التغطية والحجاب. كلهم لازم يكونوا مع بعض. ولباس التقوى ذلك خير. ومع الحجاب دائمآ يجب ان يغض الرجل - 00:44:43

البصر عن المرأة وايضا هي تغض بصرها عنه. لكن هم ايش بهم الان؟ بهم هي تتعزف وفي نفس الوقت ممنوع تتحرش وهذا طبعا ما نزيده وما نأمر به. لكن ايضا حتى ممنوع تشوف - 00:45:03

ممنوع تنظر لها هي تلبس ما ت يريد وتغيري كما ت يريد وانت ممنوع تتحرك وتتأثر. فلاحظوا هذا التناقض في النهاية ولاحظوا ايضا الان الموضوع طبعا صار صعب جدا مدير التربية السابقة لانه تربية نشأت عليها اجيال وعلى مدى قرون من الصعب جدا تعيدها الان في فترة قصيرة. لكن هذا لا يعني اليأس طبعا. هذا مجرد مثال كان لابد - 00:45:13

من استحضاره هنا في هذا السياق. ارجو اني اعطيت الكتاب حقه او ولو جزء بسيط من حقه. اشكر طبعا الدكتور سامي على هذا

التأليف الغزير وممتع والرصين جدا هو لا يؤلف كتب تجارية اطلاقا. كل كتبه فعلا تستحق الكثير من الاحترام والانتشار. ادعوا كل طلاب العلم والمشتغلين - 00:45:33

المناظرات الالحادية والدعوة ان يقرأوا هذا الكتاب وكل انتاجات هذا الشيخ الفاضل. شكرنا ايضا لمركز رواسخ ادارة الدكتور والشيخ محمد العوضي. وجزاهم الله خيرا على ما يقدمونه للمكتب الاسلامية. وشكرا لكم ايضا على الاستماع وعلى مشاركة هذا الفيديو حتى يصل 00:45:53

الشباب واسأل الله ان يحمينا جميعا ليس فقط من الالحاد بل من كل خطوات الشيطان. وادام الله علينا نعمة الاسلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:11